الأمم المتحدة S/2014/461

مجلس الأمن

Distr.: General
9 July 2014
Arabic
Original: English

تقرير الأمين العام عن عملية الأمم المتحدة في قبرص

أولا - مقدمة

١ - يتناول هذا التقرير المتعلق بقوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص التطورات التي استجدت خلال الفترة من ١٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣ إلى ٢٠ حزيران/يونيه ٢٠١٤ ويستكمل، اعتبارا من تاريخ صدور تقريري المؤرخ ٣٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣ (S/2013/781)، سجل الأنشطة التي قامت بها القوة عملا بقرار مجلس الأمن ١٨٦ (١٩٦٤) وقرارات المجلس اللاحقة، وآخرها القرار ٢١٣٥ (٢٠١٤).

٢ - وحتى ٢٠ حزيران/يونيه ٢٠١٤، بلغ قوام العنصر العسكري ٨٥٨ فردا من جميع الرتب وبلغ قوام عنصر الشرطة ٦٢ فردا (انظر المرفق).

ثانيا - مهمة المساعي الحميدة وغيرها من التطورات

٣ - في ١١ شباط/فبراير، وبعد خمسة أشهر من المناقشات المكثفة، أصدر زعيم القبارصة اليونانيين، نيكوس أناستاسيأديس، وزعيم القبارصة الأتراك، درويش إيروغلو، إعلانا مشتركا بمناسبة القيام رسميا بإعادة إطلاق المفاوضات الرفيعة المستوى بشأن التوصل إلى تسوية شاملة للمشكلة القبرصية. وفي تلك المناسبة، وجّهتُ رسالة إلى كلا الزعيمين نوّهت فيها بالاتفاق على الإعلان المشترك واستئناف المفاوضات الشاملة. وفي نيسان/أبريل، عقدت اجتماعين ثنائيين مع كلا الزعيمين وشجعتهما على مواصلة التزامهما بالعملية.

٤ - وبعد استئناف المفاوضات الرفيعة المستوى، انخرط الطرفان في مناقشات، أجراها الزعيمان والمفاوضان. وقد عقد الزعيمان اجتماعين (في ٣١ آذار/مارس و ٢ حزيران/يونيه)، قيّما خلالهما العمل الذي أنجزه المفاوضان من كل جانب وكرّرا تأكيد التزامهما بمواصلة المضي بالعملية السلمية قُدما. وفي ٢٢ أيار/مايو، اتفق الزعيمان على التعجيل بعملية

140714 140714 14-56360 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

المفاوضات من أجل التوصل إلى تسوية شاملة، وعلى الاجتماع مرتين شهريا على الأقل من أجل تحقيق هذه الغاية. وخلال الاجتماع المعقود في ٢ حزيران/ يونيه، ناقش الزعيمان أيضا تنشيط اللجان التقنية، والتدابير المحتملة لبناء الثقة، وغيرها من المسائل الفنية المتصلة بمختلف جوانب التفاوض.

٥ - وفي ٢٧ شباط/فبراير، زار المفاوض القبرصي اليوناني، أندرياس مافروياني‌س، أنقرة، وزار المفاوض القبرصي التركي، كودريت أوزيرساي، أثينا، في أول تبادل لزيارات من هذا القبيل في محادثات السلام القبرصية. واعتبر المفاوضان الزيارتين خطوة هامة للمُضي قُدُما وللبدء في إجراء حوار مُجدٍ. كما سافر المفاوضان إلى جنوب أفريقيا، في الفترة من ٢٥ إلى ٢٩ نيسان/أبريل، في إطار زيارة يسرها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي من أجل جمع الدروس المستفادة والخبرات المكتسبة من عملية الوساطة في جنوب أفريقيا.

ثالثا - أنشطة قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص

٦ - تهدف قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص أولا وقبل كل شيء إلى منع تجدّد القتال والإسهام في الحفاظ على القانون والنظام والعودة إلى أوضاع طبيعية. وتتطلب ولاية القوة التوفيق، قدر الإمكان، بين الاعتبارات الأمنية والحفاظ على الوضع العسكري القائم، بتمكين القبارصة الذين يعيشون ويعملون في المنطقة العازلة من متابعة ممارستهم الأنشطة المدنية والتمتع بحياتهم تمتعاً كاملاً وبطريقة منتِجة. ويؤدي هذا النهج، متى كان موفّقا، إلى بناء الثقة بين الطائفتين، ويسهم في الجهود العامة التي تبذلها الأمم المتحدة دعما لعملية السلام.

ألف - منع تجدُّد القتال والحفاظ على الوضع العسكري القائم

٧ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصلت قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص صون سلامة المنطقة العازلة واستقرارها. وعلى الرغم من ارتكاب القوتين المتواجهتين لانتهاكات عسكرية محدودة أسفرت عن وقوع مشاحنات من حين إلى آخر مع قوة الأمم المتحدة، لا تزال العلاقات جيدة بين قوة الأمم المتحدة والقوتين المتواجهتين. وتمكنت قوة الأمم المتحدة، بفضل الدوريات المنتظمة والبنية التحتية المتاحة للبعثة للمراقبة والإبلاغ والاتصال، من درء محاولات قامت بها كل من القوتين المتواجهتين لإحداث تغييرات طفيفة في الوضع العسكري القائم في المنطقة العازلة. بيد أن عدم اعتراف القوتين المتواجهتين بمذكرة عام ١٩٨٩ يظل يمثل مشكلة، وكذلك الأمر بالنسبة للحوادث التي تتحدى سلطة

قوة الأمم المتحدة داخل المنطقة العازلة. وفي عدد من المرات، استمرت القوتان المتواجهتان في التشكيك في ترسيم الأمم المتحدة لخطّي وقف إطلاق النار، ومن ثم في نطاق المنطقة العازلة في مناطق معينة.

٨ - وفي تطور جديد خلال الفترة المشمولة بالتقرير، نشرت القوات التركية ٢٨ كاميرا لأجهزة التلفزيون ذات الدوائر المغلقة على طول خط وقف إطلاق النار في وسط نيقوسيا، بما في ذلك بعض الكاميرات الموضوعة في مراكز مراقبة لم تكن مأهولة سابقا. وبحسب تقييم قوة الأمم المتحدة فإن ذلك يمنح ميزة عسكرية واضحة للقوات التركية في المناطق المعنية. وقد احتجت القوة في عدة مناسبات، على المستويين العسكري والسياسي، على هذا الانتهاك العسكري، ولكن الكاميرات لا تزال في مكانها.

٩ - وفي حين لم يُحرز أي تقدم في تنفيذ تدابير بناء الثقة على الصعيد العسكري، لم تُجر أي من القوتين المتواجهتين تدريبات عسكرية كبيرة خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وفي مدينة نيقوسيا القديمة، حيث يقع خطا وقف إطلاق النار على مقربة شديدة أحدهما من الآخر، ما زالت حالات من عدم الانضباط على المستوى التعبوي الأدنى تثير ردود أفعال من الجانب الآخر. وفضلا عن ذلك، يستمر وجود المواقع العسكرية المبلغ عنها سابقاً التي أنشأتها القوتان داخل المنطقة العازلة، في انتهاك للوضع القائم. وقامت القوات التركية مراراً بزيادة عدد أفرادها في مركز الاتصال في ستروفيليا على العدد المقرر، في انتهاك للوضع العسكري القائم. وما زالت الأمم المتحدة تعتبر حكومة تركيا مسؤولة عن الوضع القائم في فاروشا.

باء - أنشطة إزالة الألغام

١٠ - استمر الجانبان في منع الوصول إلى المناطق الأربع الملغومة المعروفة في المنطقة العازلة بغية إزالة الألغام منها، وتخضع ثلاث مناطق منها لسيطرة الحرس الوطني وواحدة لسيطرة القوات التركية. وفي ٣ نيسان/أبريل، عشية اليوم الدولي للتوعية بالألغام والمساعدة في الإجراءات المتعلقة بالألغام، وجّهت ممثلتي الخاصة ورئيسة القوة، ليزا م. بوتنهايم، رسالة إلى زعيمي القبارصة الأتراك والقبارصة اليونانيين، كل على حدة، لإبلاغهما بأنه، عقب التوصل إلى اتفاق بين قوة الأمم المتحدة في قبرص وقوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان، سيُنشر فريق كمبودي لإزالة الألغام تابع للقوة المؤقتة في لبنان لمساعدة قوة الأمم المتحدة في قبرص على إزالة الألغام من منطقتين، حيث يُحتمل أن تكون بعض الألغام قد انتقلت إلى المنطقة العازلة بفعل الفيضانات (انظر S/2013/781، الفقرة ٧). وفي ٢٢ نيسان/أبريل، وجد الفريق لغما مضادا للدبابات في خط القوات التركية لوقف إطلاق النار بالقرب من ماماري، في

القطاع ١ من المنطقة العازلة، وفجّره بأمان في اليوم التالي، بتعاون وثيق مع القوتين المتواجهتين. وأنهى الفريق مهامه لإزالة الألغام في ٥ حزيران/يونيه، بعد أن طهّر مساحة بلغ مجموعها ٠٣٢ ٧ مترا مربعا في المنطقة العازلة.

١١ - وأشارت كذلك، في رسالتها، إلى أن مجلس الأمن قد دعا الجانبين مرارا وتكرارا إلى السماح بدخول الأفراد المتخصصين في إزالة الألغام وتسهيل إزالة الألغام المتبقية في قبرص داخل المنطقة العازلة، وحثّهما على توسيع نطاق عمليات إزالة الألغام لتمتد إلى خارج المنطقة العازلة، على نحو ما ورد مؤخرا جدا في قراره ٢١٣٥ (٢٠١٤). وأشار زعيم القبارصة اليونانيين، في رده المؤرخ ٨ نيسان/أبريل، إلى أنّ قبرص قد أكملت، في ١ تموز/يوليه ٢٠١٣، وضع خطتها الوطنية لتدمير جميع الألغام المضادة للأفراد وحقول الألغام الخاضعة لسيطرتها، عملا بالتزاماتها بموجب اتفاقية حظر استعمال وتخزين وإنتاج ونقل الألغام المضادة للأفراد، وتدمير تلك الألغام. وذكر زعيم القبارصة الأتراك، في رده المؤرخ ١٤ نيسان/أبريل، أنه سبق أن اقترح على الجانب القبرصي اليوناني، ”كإجراء لبناء الثقة“، أن تتولّى الأمم المتحدة إزالة الألغام المتبقية داخل المنطقة العازلة، وأن تلي ذلك عمليات لإزالة الألغام يقوم بها في الوقت نفسه الجانب القبرصي التركي في الشمال، والجانب القبرصي اليوناني في الجنوب.

جيم - العودة إلى أوضاع طبيعية والمهام الإنسانية

١٢ - قامت قوة الأمم المتحدة، تمشياً مع ولايتها المتمثلة في الإسهام في العودة إلى أوضاع طبيعية، بحث السلطات وزعماء المجتمع المحلي والمدنيين على تقديم المعلومات ذات الصلة بشأن المشاريع المدنية في المنطقة العازلة في الوقت المناسب ووفقا للإجراءات المعمول بها. وقامت قوة الأمم المتحدة بإصدار ما يزيد على ٩٠٠ رخصة لممارسة الزراعة وأنشطة مدنية أخرى في المنطقة العازلة، ووافقت على ٢٨ من أصل ٣٧ مشروعا مدنيا جديدا في المنطقة العازلة. ودعما لهذه الأنشطة المدنية، واصلت قوة الأمم المتحدة تيسير صيانة الهياكل الأساسية للمرافق العامة والقيام، مع احتجاج الجانبين أحيانا، بتقديم الخدمات الأساسية، كالمياه والصرف الصحي والكهرباء، إلى كلتا الطائفتين.

١٣ - وواصلت شرطة قوة الأمم المتحدة مساعدة وتيسير التحقيقات التي تجريها دوائر الشرطة لدى الطرفين في الجرائم التي تقع داخل المنطقة العازلة. وكان هذا هو الحال بوجه خاص في قرية بيلا المختلطة، حيث تتولى قوة الأمم المتحدة المسؤولية عن إنفاذ الجانبين للقانون؛ وقد لوحظت زيادة في النشاط الإجرامي في القرية خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وظلت الجامعة، التي افتُتحت في بيلا في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٢، تعمل دون إذن خلال

الفترة المشمولة بالتقرير. وحضر حفل افتتاح الجامعة في ١٦ حزيران/يونيه الزعيم القبرصي اليوناني وألقى كلمة. وقد أدّى تحسُّن العلاقات بين القوة والممثلين المحليين في القرية وبطء الزيادة في أعداد طلاب الجامعة حتى الآن إلى تخفيف تأثير الجامعة على العلاقات بين الطائفتين وعلى القانون والنظام في القرية.

١٤ - وفي بعض الأحيان، كان أفراد قوة الأمم المتحدة يواجهون تحديات لسلطتهم في المنطقة العازلة من جانب أفراد يضطلعون بأنشطة غير مصرّح بها، كالصيادين المسلحين، ويواجهون أحيانا سلوكا عدوانيا، بما في ذلك الاعتداء اللفظي والجسدي على السواء. وقد حثت البعثة السلطات ذات الصلة في كلا الجانبين على اتخاذ إجراءات فورية في هذه الحالات، بسبل منها اتخاذ إجراءات قضائية عند الاقتضاء. واستمرت القيود المفروضة على موظفي الأمم المتحدة المحليين الساعين إلى الاضطلاع بمهامهم في الشمال.

١٥ - وفي خارج المنطقة العازلة، واصلت قوة الأمم المتحدة معالجة شواغل ٣٤٣ من القبارصة اليونانيين و ١١٨ من الموارنة المقيمين في الشمال، بسبل منها إيصال المساعدات الإنسانية أسبوعيا، وتقديم الدعم إلى مدارس القبارصة اليونانيين في شبه جزيرة كارباس. وقامت القوة أيضاً بتيسير نقل جثماني اثنين من القبارصة اليونانيين لدفنهما في الشمال. ولا يزال الطلبان المقدمان من قبرصيين يونانيين للعودة إلى منطقة كارباس (انظر S/2013/781، الفقرة ١٢) في انتظار رد السلطات القبرصية التركية، ولا تزال طلبات توفير أطباء يتحدثون اليونانية لعلاج المسنين من القبارصة اليونانيين والموارنة في الشمال في انتظار الرد عليها. وفيما يتعلق بالقبارصة الأتراك المقيمين في الجنوب الذين طلبوا الحصول على مساعدات، أجرت القوة زيارات إلى ديارهم واتصالات بالسلطات المحلية لكفالة حصولهم على الدعم في مجال الصحة والرعاية الاجتماعية. وكما ذُكر في التقارير السابقة، لم تستجد تطورات، مرة أخرى، فيما يتعلق بإنشاء مدرسة للتعليم باللغة التركية في ليماسول. وقدمت قوة الأمم المتحدة أيضا المساعدة في معالجة المسائل القانونية والإنسانية المتعلقة بالسجن والاحتجاز المؤقت لعشرة من القبارصة الأتراك في الجنوب، من خلال إجراء زيارات منتظمة إلى مرافق الاحتجاز التي يُحبسون فيها. ولتعزيز الثقة في الإجراءات القضائية، حضرت القوة سبع جلسات قضائية ضمّت قبارصة أتراك في الجنوب وجلسة استماع ضمّت أحد القبارصة اليونانيين في الشمال.

١٦ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصلت قوة الأمم المتحدة والبرنامج الإنمائي التعامل مع مختلف أصحاب المصلحة للتشجيع على تعزيز التعاون في مدينة نيقوسيا القديمة حيث تبلغ المنطقة العازلة أضيق نقطة لها. وبدعم من القوة، أدى خبراء من الخطة الرئيسية

لمدينة نيقوسيا – وهي آلية مشتركة بين الطائفتين لمعالجة المسائل الحضرية في المدينة القديمة – دورا هاما في تسهيل ترميم ١٤ من المباني التي رُئي أنها تشكل خطرا على دوريات القوة على طول الخط الأخضر. وفي إطار مشروع ينفذه البرنامج الإنمائي، افتتح عمدة القبارصة اليونانيين وعمدة القبارصة الأتراك لمدينة نيقوسيا، في ٨ نيسان/أبريل، محطة مشتركة بين الطائفتين لمعالجة المياه المستعملة، تخدم ٠٠٠ ٢٧٠ شخص من كلتا الطائفتين. وفي ست مناسبات خلال الفترة المشمولة بالتقرير، جمعت القوة خبراء في مجالات البيئة والمسائل الاجتماعية والصحة من الطائفتين لمناقشة المسائل ذات الاهتمام المشترك.

١٧ - ومن أجل تعزيز التعاون والمصالحة بين الطائفتين، قدمت قوة الأمم المتحدة الدعم إلى ٩٨ مناسبة نظمها المجتمع المدني بالتعاون مع الشركاء الدوليين والمحليين، وقد شارك فيها أكثر من ٥٠٠ ٩ شخص من الطائفتين من خلال أنشطة رياضية وثقافية وتعليمية وأنشطة أخرى. ومن أمثلة هذه الأنشطة احتفال ممثلي النقابات القبرصية التركية والقبرصية اليونانية المشترك بعيد العمال الدولي، الذي تُوّج بحفل موسيقى في المنطقة العازلة بوسط نيقوسيا، حضره ٠٠٠ ٥ شخص. كما قدمت القوة الدعم لعقد اجتماعات منتظمة لممثلي الأحزاب السياسية لكل من القبارصة اليونانيين والقبارصة الأتراك، برعاية سفارة سلوفاكيا. ومن جانب آخر، يسّر البرنامج الإنمائي، في النصف الأول من عام ٢٠١٤، حوارا متعدد التخصصات بين الطائفتين بشأن عملية السلام ضمّ ممثلين رفيعي المستوى من الأحزاب السياسية والنقابات والجمعيات المهنية والمنظمات غير الحكومية.

١٨ - وبدعم من قوة الأمم المتحدة، لا يزال حوار الأديان يحرز تقدما جيدا خلال الفترة المشمولة بالتقرير. ففي ٢٦ شباط/فبراير، أصدر الزعماء الدينيون الخمسة في قبرص (رئيس أساقفة الكنيسة القبرصية والمفتي العام لقبرص ورئيس أساقفة الكنيسة المارونية ورئيس أساقفة الكنيسة الأرمنية ونائب البطريرك لطائفة اللاتين) بيانهم المشترك الأول، الذي رحبوا فيه باستئناف المحادثات القبرصية. وشهدت الفترة المشمولة بالتقرير أيضا عدة حالات للعبادة في كلا جانبي الجزيرة في أماكن فتحت للمرة الأولى منذ عقود طويلة، وكان من ضمنها قُداس الجمعة العظيمة الذي أُقيم في كنيسة سانت جورج في فاماغوستا، وقُداس الاحتفال بيوم اسم أحد القديسين الذي أُقيم في كنيسة مريم العذراء الأرمنية في شمال نيقوسيا في ١١ أيار/مايو، ومراسم افتتاح مسجد تاهتاكالي في جنوب نيقوسيا في ٣ حزيران/يونيه. وفي مقابل هذا الاتجاه، أوقفت السلطات القبرصية التركية احتفالا دينيا في ٣١ أيار/مايو في كنيسة القديس أنطونيس المارونية.

١٩ - وقامت قوة الأمم المتحدة، من جانبها، بتيسير ٤٨ من الشعائر الدينية والاحتفالات التذكارية، التي ضمت ما يزيد على ١٠ ٠٠٠ شخص، وقد نُظّمت في الشمال أو تحت الحراسة في المنطقة العازلة. ونُظّم ما مجموعه ٢٢ مناسبة دينية في الشمال ، وهي زيادة كبيرة مقارنة بالفترة نفسها في عام ٢٠١٣، عندما لم تُنظّم سوى ١١ مناسبة من هذا القبيل. ودعماً لهذه التطورات، عمل البرنامج الإنمائي بشكل وثيق مع اللجنة التقنية المعنية بالتراث الثقافي من أجل حماية المواقع الثقافية على جانبي الجزيرة، مع إحراز تقدم كبير في ترميم برج عطيل في فاماغوستا ودير أبوستولوس أندرياس. وترميم ١٢ موقعا تراثيا آخر على كلا جانبي الجزيرة إما أنه شارف الانتهاء، أو في طور التصميم، أو على وشك البدء فيه.

٢٠ - وفي ٢ حزيران/يونيه، عقدت غرفة التجارة والصناعة في قبرص وغرفة التجارة القبرصية التركية واتحاد غرف وبورصات السلع الأساسية في تركيا واتحاد غرف التجارة والصناعة الهيلينية في اليونان اجتماعا مشتركا في نيقوسيا، أُنشئ فيه المنتدى الاقتصادي في نيقوسيا. وفي هذه المناسبة، أصدرت الغرف بيانا مشتركاً دعما للمفاوضات الجارية، والتزمت بتعزيز تطوير مبادرات القطاع الخاص المشتركة.

٢١ - وواصلت اللجنة التقنية المعنية بالجريمة والمسائل الجنائية عقد اجتماعاتها، التي يسرتها شرطة قوة الأمم المتحدة، في حين واصلت غرفة الاتصالات المشتركة إتاحة منتدى لتعزيز التعاون بين قوات الشرطة لدى الجانبين. وعلاوة على تبادل المعلومات بشأن المسائل الجنائية التي تنطوي على عناصر من الجانبين، ركّزت غرفة الاتصالات المشتركة على الحالات الإنسانية للأشخاص الذين فقدوا في الآونة الأخيرة والنزاعات العائلية التي تتعلّق بأطفال.

٢٢ - وواصلت شرطة قوة الأمم المتحدة توفير الحراسة للقوافل التي تنقل مدنيين من القبارصة الأتراك وإمدادات إنسانية، في إطار الاتفاق الذي توصل إليه زعيما الطائفتين في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠ عند افتتاح معبر ليمنيتيس/يشيلرماك. وخلال الفترة من كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣ إلى أيار/مايو ٢٠١٤، سُجلت نحو ٥٠٠ ٠٠٠ عملية عبور رسمية عبر المنطقة العازلة، منخفضة عن العدد البالغ نحو ٧٠٠ ٠٠٠ عملية عبور خلال الفترة المشمولة بالتقرير السابق. ولم يجر التوصل إلى اتفاق بشأن فتح المزيد من نقاط العبور.

رابعا - اللجنة المعنية بالمفقودين

٢٣ - واصلت اللجنة المعنية بالمفقودين، خلال الفترة المشمولة بالتقرير، استخراج رفات المفقودين وتحديد هوياتهم وإعادتهم إلى ذويهم. وحتى ١٥ حزيران/يونيه، كانت أفرقة علماء الآثار المشتركة بين الطائفتين والتابعة للجنة قد استخرجت رفات ١ ٠٩٠ فردا على جانبي

الجزيرة. وحتى الآن، أُعيد رفات ٥٢٠ فردا إلى أسَرهم، بما في ذلك رفات ٤٦ فرداً خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وبلغ العدد الإجمالي للمفقودين الذين حُدّدت هوياتهم خلال عام ٢٠١٤ حتى الآن ٤٣ فرداً . وعقب عملية حفر موقع عسكري في شمال نيقوسيا في شهري شباط/فبراير وآذار/مارس، وجّهت اللجنة في ٩ أيار/مايو طلبا إلى القوات التركية لحفر موقع إضافي في منطقة عسكرية مسوّرة في الشمال.

خامسا - الجوانب المالية والإدارية

٢٤ - مثلما ورد في تقريري السابق، اعتمدت الجمعية العامة، بموجب قرارها ٦٧/٢٧٢، مبلغا إجماليه ٥٥,٤ مليون دولار للإنفاق على قوة الأمم المتحدة للفترة من ١ تموز/يوليه ٢٠١٣ إلى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠١٤، بما يشمل التبرع المقدم من حكومة قبرص الذي يمثل ثلث صافي تكاليف القوة، أي ما يعادل ١٨,٧ مليون دولار، والتبرع المقدم من حكومة اليونان، البالغ ٦,٥ ملايين دولار. وإني أدعو البلدان الأخرى والمنظمات إلى تقديم تبرعات، بغية خفض ذلك الجزء من تكاليف القوة الذي تغطيه الأنصبة المقررة.

٢٥ - وميزانيتي المقترحة للإنفاق على القوة في الفترة من ١ تموز/يوليه ٢٠١٤ إلى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠١٥ تخضع حاليا لنظر الجمعية العامة. وإذا ما قرر مجلس الأمن تمديد ولاية القوة لفترة ستة أشهر أخرى، على النحو الموصى به في الفقرة ٣٨ أدناه، فإن تكلفة الإنفاق على القوة ستقتصر على المبلغ الذي تعتمده الجمعية العامة.

٢٦ - وحتى ١٧ حزيران/يونيه ٢٠١٤، بلغ مجموع الأنصبة المقررة غير المسددة للحساب الخاص للقوة، عن الفترة من ١٦ حزيران/يونيه ١٩٩٣ إلى ١٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤، ما قدره ١٧,٢ مليون دولار. وبلغ مجموع الأنصبة المقررة غير المسددة لجميع عمليات حفظ السلام في التاريخ نفسه ٢٢٢,٣ ١ مليون دولار.

٢٧ - ولم تسدد تكاليف القوات والمعدات المملوكة للوحدات سوى عن الفترة الممتدة حتى كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣، نظرا لتأخّر استلام الأنصبة المقررة.

سادسا - ملاحظات

٢٨ - أحيت القوة السنة الخمسين لوجودها المستمر في قبرص منذ إنشائها في ٤ مارس ١٩٦٤، وظلت الحالة على طول خطي وقف إطلاق النار هادئة ومستقرة. وفي الوقت نفسه، ظلت الحوادث الطفيفة والتحديات، التي وقعت إلى حد كبير دون أن يلحظها أحد

من عامّة الجمهور، حدثاً عادياً. وتُعزى كثرة النشاط المدني غير المصرح به في المنطقة العازلة جزئيا إلى تصور مفاده أن قدرا أكبر من الأمن من شأنه أن يزيد من تعقيد الحالة الأمنية العامّة في المنطقة العازلة. وفي هذا السياق، واصلت القوة تسيير دوريات منتظمة والاتصال بالقوتين المتواجهتين، وواصلت السلطات المعنية أداء دور حاسم في منع تصعيد حالات التوتر.

٢٩ - ونظرا لاستئناف المفاوضات الرامية إلى إعادة توحيد الجزيرة، فإني أدعو جميع الأطراف إلى اتخاذ خطوات مُحدّدة بشأن طائفة من التدابير، كدليل على التزامها بعملية السلام. ويمكن أن تتمثل إحدى الخطوات في أن تنخرط كلتا القوتين المتواجهتين بنشاط مع قوة الأمم المتحدة فيما يتعلق بتدابير بناء الثقة العسكرية. ويمكن أن يشمل ذلك قبول الجانبين رسميا مذكرة عام ١٩٨٩، وهو ما من شأنه أن يضع حدا للخلاف المتعلق بترسيم الأمم المتحدة لخطي وقف إطلاق النار. وضمن هذا الإطار، يمكن للجانبين أن يعالجا أيضا التغيير الحديث العهد في الوضع الراهن والناشئ عن وضع كاميرات دوائر تلفزيونية مغلقة في نيقوسيا، مما زاد من حدة التوتر على نحو مؤسف وغير مبرّر.

٣٠ - ويمكن أن تتمثل خطوة أخرى في تيسير الوصول، دون تأخير، إلى جميع المناطق الملغومة المتبقية داخل المنطقة العازلة وخارجها، وفقاً لقرار مجلس الأمن ٢١٣٥ (٢٠١٤). وأشكر كمبوديا على الموافقة على نقل فريق إزالة الألغام التابع لها مؤقتا من قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان إلى قوة الأمم المتحدة في قبرص، حيث سمح ذلك بإزالة الألغام في منطقتين من المناطق المشتبه بوجود ألغام فيها داخل المنطقة العازلة، مما يجعل قبرص مكاناً أكثر أمنا من الألغام. كما أرحب باقتراح القبارصة الأتراك استئناف عمليات إزالة الألغام في جميع أنحاء الجزيرة، وأدعو الجانبين إلى التوصل إلى اتفاق بشأن طرائق القيام بذلك في أقرب وقت ممكن. والأمم المتحدة على استعداد لمساعدة الطرفين على تحقيق تطلعهما إلى جعل قبرص خالية من الألغام.

٣١ - وواصلت قوة الأمم المتحدة تشجيع استخدام المدنيين للمنطقة العازلة، شريطة ألا يؤثر ذلك سلبا على الأمن والاستقرار. بيد أن هذه الأنشطة لن تعزز الثقة بين الطائفتين إلا إذا تمت وفقا للإجراءات التي تحددها القوة. وأدعو بالتالي السلطات المعنية، مرة أخرى، إلى اتخاذ إجراءات حاسمة إزاء كل من يقوم بأنشطة غير مأذون بها، مما سيظهر الاحترام لسلطة القوة في المنطقة العازلة، ودعم قدرتها على تنفيذ ولايتها.

٣٢ - وثمّة حاجة إلى معالجة التحديات الأمنية في مدينة نيقوسيا القديمة، وهي منطقة عسكرية عالية التسليح داخل الأسوار الفينيسية، حيث تبلغ المنطقة العازلة فيها أضيق نقطة

لها. وأكرر دعوتي إلى الجانبين، بمن في ذلك عمدة القبارصة اليونانيين وعمدة القبارصة الأتراك لمدينة نيقوسيا ورؤساء بلديات نيقوسيا، وكذلك مسؤولو الخطة الرئيسية لنيقوسيا، على القيام، بالتعاون مع قوة الأمم المتحدة والبرنامج الإنمائي، باعتماد نهج كلي للبنية التحتية الحضرية للمدينة القديمة من خلال مشاريع مشتركة يمكنها جذب الاستثمار، والإسهام، من ثمّ، في تطوير منطقة نيقوسيا الكبرى. ومن شأن نهج من هذا القبيل أن يسهم أيضا في العودة إلى الأوضاع الطبيعية بطريقة تعزز الأمن على طول الخط الأخضر ويعزز الثقة العامة في المفاوضات.

٣٣ - ويؤدي المجتمع المدني دورا بالغ الأهمية في الإسهام في السلام في قبرص. وإني أُثني على القادة الدينيين على الحوار الجاري، الذي صدرت عنه نتائج ملموسة للقبارصة، بما في ذلك افتتاح بعض أماكن العبادة للمرة الأولى منذ عقود. كما أشيد بقادة الأعمال التجارية من قبرص واليونان وتركيا الذين اجتمعوا للمرة الأولى في إطار المنتدى الاقتصادي في نيقوسيا. وإني أشجع جهودهم الرامية إلى تشجيع مبادرات القطاع الخاص، التي يمكن أن يكون لها أثر إيجابي على التدني المستمر، وهو أمر يدعو للأسف، في عدد الأشخاص الذين يَعبرون المنطقة العازلة. وأشجع اتحادي كرة القدم لدى الجانبين على أن يضعا موضع التنفيذ اتفاقا سابقا بشأن تعزيز التعاون.

٣٤ - ويمكن للنجاحات التي يحققها المجتمع المدني ومواصلة تطوير الروابط والاتصالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والرياضية، أو روابط واتصالات أخرى مشابهة، أن توفر دعما بالغ الأهمية للزعماء السياسيين وتساعدهم على تقديم ما يلزم من تنازلات على طاولة المفاوضات. ومن شأن هذه الاتصالات أن تعزز مشاعر الثقة بين الطائفتين وأن تساعد على معالجة الشواغل المتعلقة بالعزلة التي أعرب عنها القبارصة الأتراك. وأدعو مرة أخرى قادة الطائفتين إلى بذل جهود لتهيئة أجواء مؤاتية من أجل توسيع نطاق هذه الاتصالات وتعميقها، ولإزالة العقبات التي تعترض تلك الاتصالات. ومن شأن تعزيز التكافؤ الاقتصادي والاجتماعي بين الجانبين أن يسهم في تيسير إعادة التوحيد في نهاية المطاف، وأن يعزز أيضاً احتمالات تحقيقها. وفي سياق عملية سلامٍ تحظى بتأييد دولي، لا يمكن للجهود العكسية إلا أن تؤدي إلى نتائج عكسية.

٣٥ - وفيما يتعلق بالموارد الطبيعية في المنطقة المحيطة بقبرص، فمن الأهمية بمكان كفالة استفادة الطائفتين معاً من أي ثروة تُكتشف حديثاً. ولا أزال أرى أن هذه التطورات تشكل حافزا قويا لجميع الأطراف لإيجاد حل دائم للمشكلة القبرصية، وينبغي أن تؤدي إلى تعاون أعمق لفائدة جميع أصحاب المصلحة في المنطقة.

٣٦ - وتظل الأمم المتحدة ملتزمة بدعم العمل الإنساني البالغ الأهمية الذي يُضطلع به نيابة عن أُسَر الضحايا من خلال اللجنة المعنية بالمفقودين. وإذ أرحب بالنتائج التي حققتها اللجنة خلال الفترة المشمولة بالتقرير، فإني ألاحظ أيضا أنه بعد مضي نحو ٥٠ سنة على اختفائهم، لا يزال يتعين تحديد مكان نصف العدد الإجمالي للمفقودين، ولم تُحدّد بعد هوية ٧٥ في المائة منهم. ومن الضروري ألا يواجه عمل اللجنة المزيد من التأخير. وتُبرز الإحصاءات المذكورة آنفا وتقدُّم أقارب المفقودين في السِّن ضرورة الإسراع في هذه العملية، بسبل منها التعجيل بإتاحة إمكانية الوصول إلى المناطق العسكرية. ولذا، أكرر التأكيد على ضرورة زيادة التعاون مع اللجنة.

٣٧ - ومما يُؤسف له أن القيود المفروضة على حركة موظفي الأمم المتحدة المحليين لا تزال قائمة. فالمنظمة تعتبر حرية تنقل جميع موظفي الأمم المتحدة مسألة مبدأ وضرورة تقتضيها الاحتياجات التنفيذية لقوة الأمم المتحدة. وإني أدعو السلطات القبرصية التركية إلى احترام هذا المبدأ.

٣٨ - ولا تزال قوة الأمم المتحدة تؤدي دوراً بالغ الأهمية في الجزيرة من خلال ممارسة سلطتها في المنطقة العازلة والإسهام في الحفاظ على الهدوء وحل مختلف المسائل التي تؤثر في الحياة اليومية للأفراد من كلتا الطائفتين. بيد أن قدرتها على أداء هذا الدور تتوقف إلى حد كبير على التزام الجانبين بالامتناع عن تحدي سلطة القوة ومشروعيتها في المنطقة العازلة. وإذ أدعو الجانبين إلى مواصلة تعاونهما مع قوة الأمم المتحدة بحسن نية، أوصي بتمديد ولاية البعثة لفترة ستة أشهر، حتى ٣١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٥.

٣٩ - وتواصل قوة الأمم المتحدة تعاونها الوثيق مع مهمتي للمساعي الحميدة، بقيادة مستشارتي الخاصة، وسائر الجهات الفاعلة التابعة للأمم المتحدة في الجزيرة. ووفقاً لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، وآخرها القرار ٢١٣٥ (٢٠١٤)، ستواصل البعثة مشاركتها في التخطيط للطوارئ فيما يتصل بالتسوية. وستظل عملية التخطيط تسترشد بما يستجد من تطورات في المفاوضات وبآراء الطرفين فيما يتعلق بالدور الذي يمكن أن تؤديه الأمم المتحدة في هذا الصدد.

٤٠ - وفي الوقت نفسه، سأُبقي عمليات قوة الأمم المتحدة قيد الاستعراض الوثيق، مع مراعاة التطورات المستجدة على أرض الواقع وآراء الطرفين، وسأقدم تقريرا إلى مجلس الأمن يتضمن توصيات، حسب الاقتضاء، من أجل إجراء مزيد من التعديلات على ولاية القوة ومستويات قوامها ومفهوم عملياتها، حالما تستدعي الضرورة ذلك.

٤١ - وفيما يتعلق بعملية السلام، فإن الإعلان المشترك الصادر في ١١ شباط/فبراير يعد إنجازا هاما. وإني أرحب بالإعلان المشترك باعتباره بيانا واضحا من كلا الزعيمين بالمبادئ المشتركة وأساسا لا يقدر بثمن لاستئناف المحادثات، وقد أثلج صدري تصميمهما المعلن على استئناف مفاوضات تُنظّم على نحو موجّه صوب النتائج، تحت رعاية الأمم المتحدة. وإذ يمضيان بهذه العملية المتجدّدة قُدما، فإنّي أشجع كلا الزعيمين بقوة على الحفاظ على قوة الدفع الحالية، والارتكاز على الاتفاقات القائمة والمكاسب التي تحققت حتى الآن، وتكثيف الجهود من أجل التوصل إلى تسوية شاملة على أساس الإعلان المشترك.

٤٢ - وكما كررت في مناسبات مختلفة، ينبغي للجانبين أن يمتنعا عن الخطاب السلبي بشأن العملية، ومن أحدهما تجاه الآخر، ويحافظا على سرية العملية، ويعملا من أجل بلورة الدعم لصفقة التسوية. وأرحب بالخطوة المبتكرة التي اتخذها الجانبان، من خلال قيام المتفاوضين بزيارتين تبادليتين إلى تركيا واليونان. ويحدوني الأمل في أن تستمر هذه الجهود في الأشهر المقبلة. وأشجع الجانبين على استكشاف المزيد من تدابير بناء الثقة المقبولة للطرفين والتي يمكن أن تسهم في تهيئة بيئة مؤاتية للتوصل إلى تسوية.

٤٣ - وبمناسبة حلول الذكرى السنوية الخمسين للقوة، أود أن أعرب مرة أخرى عن امتناني للبلدان الـ ٣٢ التي ساهمت منذ عام ١٩٦٤ إما بقوات أو بأفراد بشرطة أو بالاثنين معاً في قوة الأمم المتحدة، وأُشيد بذكرى حفظة السلام الـ ١٨٤ الذين جادوا بأرواحهم على مدى تلك الفترة دعما للسلام في قبرص. كما يصادف عام ٢٠١٤ ذكرى مرور نصف قرن على جهود المساعي الحميدة التي اضطلعُ بها والتي اضطلعَ به من سبقوني. وإنني على ثقة من أن هذه الذكرى ستعزز قوة الدفع نحو إعادة توحيد الجزيرة. ويتحتم على جميع الأطراف العمل بتصميم صوب تحقيق التسوية الشاملة، التي يطمح إليها جميع القبارصة، وهو ما من شأنه أن يؤدي إلى تفادي الحاجة المستمرة لوجود قوات لحفظ السلام.

٤٤ - وختاما، أود أن أعرب عن امتناني لكل من ممثلتي الخاصة ورئيسة القوة، والمستشارة الخاصة بالإنابة منذ نيسان/أبريل ٢٠١٤، ليزا م. بوتنهايم، وقائد القوة، اللواء تشاو ليو، وللعاملين في قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص رجالاً ونساءً، لما أبدوه من كفاءة والتزام في الاضطلاع بالمسؤوليات التي أوكلها إليهم مجلس الأمن. كما أود أن أعرب عن خالص شكري لمستشاري الخاص السابق، ألكسندر داونر، على ما بذله من جهود للتوصل إلى سلام دائم في قبرص على مدى السنوات الست الماضية.

المرفق

البلدان المساهمة بأفراد عسكريين وبأفراد شرطة في قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص (حتى ٢٠ حزيران/يونيه ٢٠١٤)

البلد	الأفراد العسكريون
الأرجنتين[أ]	٢٩٤
النمسا	٤
كندا	١
الصين	٢
هنغاريا[ب]	٨٤
سلوفاكيا[ج]	٢٠٠
المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	٢٧٣
المجموع	٨٥٨

البلد	شرطة الأمم المتحدة
أستراليا	١٥
البوسنة والهرسك	٨
كرواتيا	١
الهند	٧
أيرلندا	١٢
إيطاليا	٢
ليتوانيا	٢
الجبل الأسود	٤
صربيا	٢
سلوفاكيا	١
أوكرانيا	٨
المجموع	٦٢

(أ) تضم الوحدة الأرجنتينية جنودا من باراغواي (١٤) والبرازيل (١) وشيلي (١٤).

(ب) تضم الوحدة الهنغارية جنودا من صربيا (٧).

(ج) تضم الوحدة السلوفاكية جنودا من أوكرانيا (٢) وصربيا (٣٩) وكرواتيا (٢).

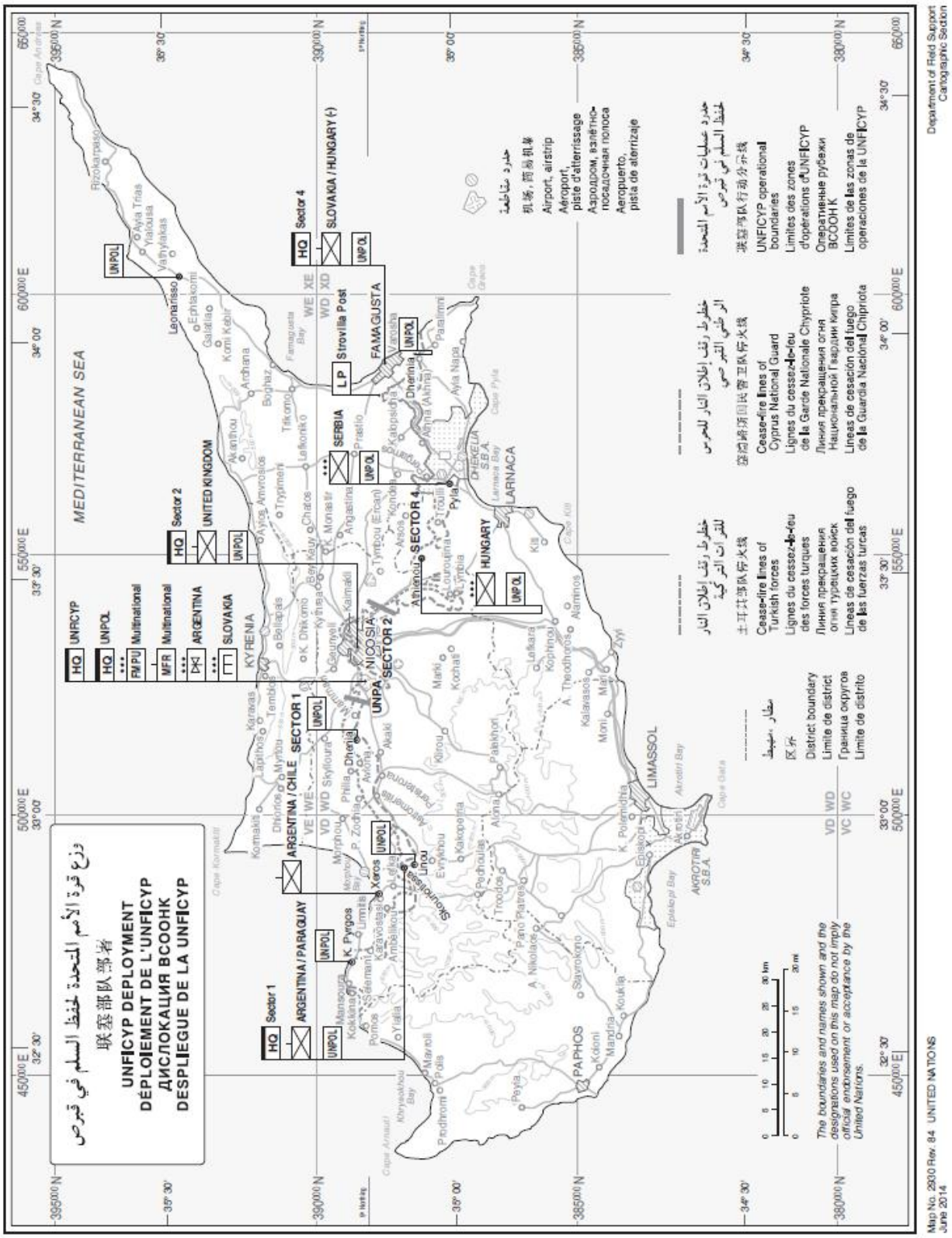
UNFICYP DEPLOYMENT
DÉPLOIEMENT DE L'UNFICYP
ДИСЛОКАЦИЯ ВСООНК
DESPLIEGUE DE LA UNFICYP
MEDITERRANEAN SEA
HQ Sector 1
ARGENTINA / PARAGUAY
HQ Sector 2
UNITED KINGDOM
HQ Sector 4
SLOVAKIA / HUNGARY (+)
SECTOR 1
SECTOR 2
SECTOR 4
UNPA / NICOSIA
ARGENTINA / CHILE
SLOVAKIA
KYRENIA
SERBIA
HUNGARY
FAMAGUSTA
LARNACA
LIMASSOL
PAPHOS
Strovilia Post
UNFICYP
UNPOL
Multinational
ARGENTINA
AKROTIRI S.B.A.
DHEKELIA S.B.A.
Ceasefire lines of Turkish forces
Ceasefire lines of Cyprus National Guard
UNFICYP operational boundaries
District boundary
The boundaries and names shown and the designations used on this map do not imply official endorsement or acceptance by the United Nations.
Map No. 2930 Rev. 84 UNITED NATIONS
June 2014
Department of Field Support
Cartographic Section